

المجلس 4 من شرح)كتاب التوحيد(| برنامج أصول العلم الثاني

| الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما ابرزت اصول العلوم وسلم عليه وعليهم ما بين المنطوق منها والمفهوم اما بعد فهذا المجلس الرابع في شرح الكتاب التاسع من برنامج اصول العلم - [00:00:29](#)

في سنته الثانية اربع وثلاثين بعد الاربعة مئة والالف وخمس وثلاثين بعد الاربعة مئة والالف وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر - [00:00:51](#)

الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المئتين والالف وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله باب قوله قول الله تعالى ايشركون ماذا يخلق - [00:01:12](#)

اي او وهم يخلقون احسن الله منكم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا يا رب العالمين. قال المصنف رحمه الله تعالى لا يقول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيء - [00:01:32](#)

ولا يستطيعون لها النصر مقصود الترجمة بيان برهان عظيم من براهين التوحيد وهو عظم قدرة الخالق وعزي المخلوق وهو عظم قدرة الخالق وعجز المخلوق والله عز وجل له الاسماء الحسنى - [00:01:54](#)

والصفات العلى والافعال الكاملة والمخلوق بضد ذلك لا يملك ولا يخلق ولا يرزق فتباينوا ما بينهما يدل على توحيد الله عز وجل السلام عليكم قال رحمه الله وقوله والذين تدعونني ففي الصحيح ان انس رضي الله - [00:02:28](#)

انه قال حج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت ريعيته. فقال كيف يفلح قوم يشبه نبيهم؟ فنزلت من فم العمر شيء وفيها ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في - [00:03:02](#)

من الفجر اللهم العن سلامات بعضنا يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله فنزلت رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكم الاقربين؟ فقال - [00:03:22](#)

معشر قريشا كلمة نحوها يشترؤا انفسكم لا يضيعوا منكم من الله شيئا. يا عباس بن عبد المطلب لا يغني عنك من الله شيء ووصفية انك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليمي من نار ما شئت - [00:03:52](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا الاية والتي بعدها ودالاته على مقصود الترجمة في قوله ما لا يخلق شيئا - [00:04:12](#)

مع قوله وهم يخلقون وفي قوله ولا يستطيعون لهم نصرا مع قوله ولا انفسهم ينصرون فقرر قدرة الخالق واعز المخلوق فقرر قدرة الخالق وعز المخلوق فالحال سبحانه وهو الله يخلق وينصر - [00:04:37](#)

وهؤلاء المخلوقون المعبودون من دون الله من الالهة الزائفة لا يخلقون ولا يستطيعون نصر انفسهم فضلا عن غيرهم. فلا تكون اللوهمية والعبادة الا لله سبحانه وتعالى انه له القدرة الكاملة التامة - [00:05:10](#)

وهؤلاء المعبودون من دونه لا قدرة لهم فهم عاجزون لا يستحقون العبادة. ولذلك قال الله ان الذين تابعون من دون الله عباد امثالكم.

اي مستحقون ان يكونوا خلقا يريدون الله سبحانه وتعالى لانهم مثلكم عبيد لله عز وجل - [00:05:37](#)

والدليل الثاني قوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمين والقطنيز هو اللكافة اللطيفة التي تكون على نواة التمر وغيره واللفافة اللطيفة التي تكون على نواة التمر وغيره - [00:06:05](#)

ونفي ملكهم اياها نفي ملك شيء حقير ونفي ملكهم اياها نفي ملك شيء حقير فاذا كانوا لا يملكون المحقرات فانهم لا يملكون المعظمتا واذا كانوا لا يملكون المحقرات فانهم لا يملكون المعظمتا - [00:06:33](#)

فاجدر بهم ان يكونوا عبادا لا الهة فيجدر بهم ان يكونوا عبادا لا الهة لان الذي يصلح للعبادة هو الذي يملك وهو الله سبحانه وتعالى الذي بيده الملك كله. قال تعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء - [00:07:01](#)

رديد والدليل الثالث حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد الحديث متفق عليه وهما المرادان في قول المصنف وفي الصحيح يعني عند البخاري ومسلم في صحيحهما ودلالته على مقصود الترجمة - [00:07:27](#)

في انزال الله عز وجل قوله ليس لك من الامر شيء في انزال الله سبحانه وتعالى قوله ليس لك من الامر شيء بعد قوله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم شجوا نبيهم - [00:07:56](#)

بعد قوله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم شجوا نبيهم استبعادا منه صلى الله عليه وسلم لفلاحهم فانزل الله عز وجل عليه قوله ليس لك من الامر شيء تقريرا بان عواقب الامور - [00:08:18](#)

كلها لله. تقريرا لان عواقب الامور كلها لله عز وجل. قال الله تعالى بل لله الامر جميعا والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من - [00:08:43](#)

الحديث متفق عليه وهما المرادان بقوله وفيه اي وفي المتفق عليه عند البخاري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة في انزال الله عز وجل قوله ليس لك من الامر شيء بعد - [00:09:07](#)

قوله صلى الله عليه وسلم اللهم العن فلانا وفلانا دعاء عليهما بالطرد من رحمة الله دعاء عليهما بالطرد من رحمة الله فانزل الله عز وجل عليه قوله قل لله الامر جميعا - [00:09:30](#)

تقريراً ان عواقب الامور كلها لله وحده وليست لاحد من الخلق والحديثان المذكوران يدلان على ان الاية نزلت في هذا وهذا فان حديث انس المتقدم يدل على ان الاية نزلت - [00:09:55](#)

بعد واقعة شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وحديث ابن عمر بعده يدل على ان الاية نزلت بعد قنوته صلى الله عليه وسلم على اناس من المشركين يلعنهم باسمائهم - [00:10:22](#)

والمقتار ان الاية نزلت بعد الواقعتين فهي صالحة لهما جميعا. والمختار ان الاية نزلت بعد الواقعتين فهي صالحة لهما معا وهذا اختيار ابي عبد الله البخاري في صحيحه وهو احسن من القول بتكرار نزولها لانها نزلت او - [00:10:42](#)

اول مرة في الواقعة الاولى ثم نزلت في المرة الثانية بعد الواقعة الثانية. والدليل الخامس وحديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وان عشيرتك الاقربين - [00:11:08](#)

الحديث متفق عليه ايضا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنكم من الله شيئا وقوله لا اغني عنك من الله شيئا وقوله لا اغني عنك من الله - [00:11:26](#)

شيئا اخبارا منه صلى الله عليه وسلم لانه لا يملك لاحد شيئا في تدبير عاقبته اخبارا منه صلى الله عليه وسلم بانه لا يملك لاحد شيئا في تدبير عاقبته. فان العواقب - [00:11:51](#)

والامور كلها بيد الله سبحانه وتعالى واذا كان هذا الامر منفيًا عن اشرف الخلق صلى الله عليه وسلم واعظمهم عند الله جاها فاولى ان ينفي عن غيره ممن هو دونه من الانبياء والشهداء والصالحين - [00:12:13](#)

واحرى ان ما سوى ذلك من الاحجار والاشجار وغيرها لا تملك للعبد اغلاء في عاقبته فالامر كله لله سبحانه وتعالى مما يدل على عظمة قدرة الرب عز وجل وضعف المخلوق - [00:12:45](#)

والا من له القدرة الكاملة وبيده العاقبة النافذة هو الذي يعبد وغيره لا يعبد من دونه نعم صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله في

مسائل انه لا تفسير الايتين الثانية قصة احد الثالثة قمة سيد المرسلين وخلفه - [00:13:12](#)

اداة الاولياء يؤمنون في الصلاة الرابعة ان المدعو عليهم كفار الخامسة انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار ما شدها النبي وحرصهم

على قتله ومنها التمثيل بالقتلى مع انهم لم يعمهم السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من - [00:13:35](#)

قوله او يتوب عليه او يعذبهم فتاب عليهم وامنوا السابعة السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم وامنوا. الثامنة القنوط

في النوازل التاسعة تسمية المدعو في الصلاة يسمع اي من اسماء ابائهم. العاشرة لعن معين في القناة الحادية عشرة. قصته صلى الله

عليه وسلم لما - [00:13:55](#)

الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله المسلمون الان الثالثة

عشرة قوله للعبد في هذا الامر يعني ايش - [00:14:25](#)

ابنيغة الدعوة الى توحيد يعني جده صلى الله عليه وسلم في تبليغه الدعوة الى التوحيد فنأدى قومه وبين له لهم انه لا يملك لهم من

دون الله شيئا ثم نادى اقرب الناس اليه من قرابته وبين انه لا يملك لهم شيئا. قال بحيث - [00:14:48](#)

فعل ما نسب بسببه الى ايش الجنون يعني قالوا هذا رجل مجنون الذي يقوم ويقعد ويسفه الهتنا ويبطل عبادتها ويدعو الى افراد الله

بالعبادة الذي جعل الالهة الها واحدا قالوا فيه ان هذا لشيء مجاب. وقالوا ساحر او - [00:15:10](#)

مجنون قال وكذلك لو يفعله مسلم الان يعني لو يفعل المسلم الان بالدعوة الى التوحيد سيجد النبذ بالالقاب اما بالجنون او بالسفه او

بالطيش او غيرها من القاب لكن من عرف التوحيد لم يبالي بكلام الناس لانه يقوم لله عز وجل بحقه فللعبد - [00:15:33](#)

اسوة حسنة بالنبي صلى الله عليه وسلم في القيام بدعوة التوحيد واحتمال اذى الناس فيها ولا يظن احد يسير سيرة النبيين انه

يسلم من اعتداء السفهاء والحمقى من الخلائق لكن عليه ان يتجرع بما تذرعو به - [00:15:58](#)

من الصبر ولذلك قال الله عز وجل في تقرير هذا يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا وتكرار الامر بذلك تقرير لشدة الحاجة

الى الصبر. وانه لا يكمل العبد في مرتبة العبودية ولا يترقى في مناصب الولاية الا مع - [00:16:18](#)

قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون قال بعض السلف بالصبر واليقين تنال الامامة في

الدين. وقال سفيان ابن عيينة لما ذكر هذه الاية - [00:16:38](#)

اخذوا برأس الامر فكانوا رؤوسا. اي جعلهم الله عز وجل رؤوسا فينبغي ان يجتهد ملتمس الخير والحق والهدى بالادراع بالصبر

واحتمال الاذى وتصبير نفسه في هذا الطريق حتى يلقي الله سبحانه وتعالى ولا يلد العيش الا للصبر. نعم - [00:16:55](#)

الثالثة عشرة لا اغني عنك من الله شيئا حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا واذا صرح وهو سيد المرسلين انه لا

يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين. وامن الانسان بانه لا يقول الا الحق ثم نظر - [00:17:19](#)

مما وقع في قلوب خواص الناس اليوم فبين له ترك ترك التوحيد وغربة الدين بقول الله تعالى حتى اذا فز عن قلوبهم قالوا ماذا قال

ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - [00:17:39](#)

مقصود الترجمة بيان البرهان التوحيدي المتقرر مقصود الترجمة بيان البرهان التوحيدي المتقدم وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق

واعاده المصنف تأكيدا له واعاده المصنف تأكيدا له وتثبيتا له في نفوس المؤمنين - [00:17:57](#)

فان اعظم الشرك واكثره يسري في قلوب الخلق بتعظيمهم مخلوقا مثلهم فان اعظم الشرك واكثره يسري في قلوب الخلق

بتعظيمهم مخلوقا مثلهم والفرق بين هذه الترجمة وسابقتها في تقرير البرهان المذكور من وجهين - [00:18:30](#)

والفرق بين هذه الترجمة وسابقتها في تقرير البرهان المذكور من وجهين احدهما ان المضغوب عجزه مثلا في هذه الترجمة ان

المضغوب عجزه مثلا في هذه الترجمة هم الملائكة المقربون والمضروب عزه مثلا في الترجمة السابقة - [00:19:00](#)

هو رسول الله صلى الله عليه وسلم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم المعظم عند المسلمين واوثان المشركين المعظمة عنده واوثان

المشركين المعظمة عندهم والاخر ان الترجمة السابقة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل الارض - [00:19:35](#)

والاخر ان الترجمة السابقة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل الارض. وهذه الترجمة تتعلق ببيان في مخلوق من اهل السماء وهذه

الترجمة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل السماء وهم الملائكة المقربون - [00:20:07](#)

وهم الملائكة المقربون ومن طرائق اقامة الحق واظهار الحجة تنويع الطرائق المؤدية اليه ومن طرائق اقامة الحق ونصب الحجة

تنويع الطرائق الموصلة اليه المصنف رحمه الله في الترحمتين اراد تقرير دليل واحد - [00:20:29](#)

وهو قدرة الخالق وعز المخلوق وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق ثم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اذا خزع عن قلوبهم مع

قوله وهو العلي الكبير فوصف الملائكة بما يدل على عجزه - [00:21:02](#)

ووصف الله بما يدل على كمال قدرته سبحانه وتعالى. فله العلو والكبر وهو العلي الكبير والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله

عنه قال اذا قضى الله الامر من في السماء الحديث متفق عليه - [00:25:12](#)

ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه في قوله اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير والحديث المذكور تفسير للاية السابقة.

الحديث المذكور تفسير للاية السابقة. فالقول فيه القول فيها حذو القذة بالقذة - [00:25:36](#)

ومن قواعد فهم الكتاب والسنة ان سبب النزول معين على فهم الاية ومن قواعد فهم الكتاب والسنة ان سبب نزول الاية معين على

فهمها. وسبب ورود الحديث معين على سبب ورود - [00:26:03](#)

حديث معين على فهمه ذكر ما يتعلق بفهم الاية ابن تيمية في مقدمة اصول التفسير وذكر ما يتعلق بفهم الحديث ابن دقيق العيد في

شرح عمدة الاحكام و اشار الى كلام ابن تيمية ولم يسمه - [00:26:26](#)

وقوله في الحديث كأنه سلسلة على صفوان راجع الى قول الله سبحانه وتعالى راجع الى قول الله سبحانه وتعالى والتشبيه المراد

فيه هو تشبيه السماع بالسماع لا تشبيه المسموع بالمسموع - [00:26:50](#)

والتشبيه المراد فيه تشبيه السماع للسماع لا تشبيه المسموع بالمسموع اي تشبيه ما يقع او في الاذان اي تشبيه ما يقع في الاذان لا

تشبيه الصوت نفسه لا تشبيه الصوت نفسه - [00:27:16](#)

لان الله عز وجل علي عن مشابهة المخلوقين. لان الله عز وجل علي عن مشابهة المخلوقين وهذا الحديث غلط فيه جماعة منهم بعض

شراح التوحيد من المتأخرين من جهتين احدهما ادعاء ان التشبيه متعلق بصوت الملائكة ادعاء ان التشبيه متعلق - [00:27:38](#)

قم بصوت الملائكة وهذا قول الجهمية قاله ابو عبد الله احمد ابن حنبل وهذا قول الجهمية قاله ابو عبد الله احمد ابن حنبل والاخر

توهم ان التشبيه المراد متعلقه المسموع - [00:28:09](#)

توهموا ان التشبيه المراد متعلقه مسموع وهو غلط فمتعلقه السماع علقه السماع احد يحفظ حديث نظير لهذا نعم ايوا كيف تشبيه

هنا لا للمرء بالمرء كحديث جرير بن عبد الله المخرج في الصحيحين من حديث اسماعيل ابن ابي طالب عن قيس ابن ابي حازم عن

جرير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:30](#)

وقال انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة ايش؟ البدر التشبيه هنا تشبيه للرؤيا للرؤية لا تشبيه للمرء للمرء. فليس الله عز وجل لا

شبيه البدر وانما المراد ان رؤيتنا له المتعلقة بابصارنا تقع في ثبوتها وتحققها - [00:29:18](#)

كتحقق وثبوت رؤيتنا للقمر ليلة البدر واضحة والمسألة وكذلك ما ذكرناه من ان التشبيه يتعلق ان قوله فانه سلسلة العاصي هو

ان يتعلق بكلام بكلام الله عز وجل لا بكلام الملائكة - [00:29:44](#)

فمن الغلط من زعم قول من زعم ان المشبه هنا قول الملائكة وهذا وقع في بعض شروح كتاب التوحيد بعض اهل العلم من

المتأخرين. وهو لم ينتبه الى هذا. ومن ذا الذي يسلم من الزلات. لكن من عرف سلامة اعتقاده - [00:30:08](#)

وثبوت ديانته حمل وجه ما قاله عن التماس عذر له كجهله بان هذا او لا الجهمية وطالب العلم ينبغي ان يتصور في هذه المسائل

بتصرف العلماء الراسخين العلماء الراسخون يعرفون ان هذه المسألة اخطر - [00:30:28](#)

الشيخ فلان رحمه الله ومع ذلك كتابه معتد به من شروح التوحيد الذي يأنس الناس بها واذا خرج طالب العلم عن جادة العلماء اخترع

اشياء ليست من طريقته. ثم تجده ينسبها الى طريقته. فهذا شيء لا يؤكد - [00:30:50](#)

والتعاليق وانما يؤخذ بصحبة اهل العلم. ومن مثل ذلك ان شيخ شيوخوا عبد العزيز ابو حبيب رحمه الله تعالى كان يقرأ على شيخه سعد ابن حمد ابن عتيق في كتاب الزواجر - [00:31:10](#)

عن اضطراب الكبائر لابن حجر الهيتمي وفيه مسائل على خلاف جادة اهل السنة والجماعة فقال الشيخ سعد رحمه الله مرة هذا الذي ذكره المصنف من اقوال اهل البدع قال ايش؟ هذا اللي ذكره المصنف من ايش - [00:31:28](#)

من اقوال اهل البدع فقال له الشيخ ابو حبيب اذا كان هذا الكتاب فيه من اقوال اهل البدع فلماذا اقرأه عليك يا شيخ فقال انت تقرأه علي وتستفيد النافع منه وابين لك ما يخالف طريقة اهل السنة - [00:31:51](#)

انتهى كلامه ومحل هذا فيما يحتاج اليه من كتب اهل العلم. الى كتاب الزواج لهذا فانه اصل في معرفة الكبائر. فما كان من الوضع من الكتب فان الانسان ينتفع فيه بقراءته على العلماء وعرضه عليهم. واما ما كان اصلا في البدعة ونحو ذلك ما يقرأ - [00:32:11](#)

كرامة. نعم والدليل الثالث حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله على ان يحيي بالامر الحديث رواه ابن ابي عاصم في كتاب السنة والبيهقي في الاسماء والصفات واسناده - [00:32:32](#)

ضعيف وتركه المصنف غفلا من التخريج فيلحق ذلك به ويعلم ان هذا الحديث عند ابن ابي عاصم في كتاب السنة بالاسماء والصفات واسناده ضعيف فدلالته هذا مقصود الترجمة في قوله فاذا سمع ذلك اهل السماوات فرحوا وخرروا لله سجدا - [00:32:56](#)

مع قوله وهو العلي الكبير فوصف الملائكة بما يدل على عجزهم وضعفهم ووصف الله بما يدل على كماله وقدرته وعلوه وكبره سبحانه وتعالى رحمه الله تفسير الآية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا - [00:33:22](#)

الصالحين قوله رحمه الله الثانية ففيها من الحجة على ابطال الشيك خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الآية التي قيل انها تقطع عروق الشرك عروق شجرة الشرك من القلب قوله اريد الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض الآية - [00:33:50](#)

التي بعدها وقطعها عروق شجرة الشرك بالاربعة وجوه وقطعها عروق شجرة الشيب من اربعة وجوه. احدها في نفي الملك عن معبوداتهم احدها في نفي الملك عن معبوداتهم لقوله لا يملكون مثقال ذرة - [00:34:20](#)

لقوله لا يملكون مثقال ذرة والذرة هي ايش الله يستر النملة الصغيرة ما هي بالذرة هذي اللي في علم الكيمياء والفيزياء ها هذي حادثة ولا يفسر القرآن بالمصطلح الحادث هذا المعنى اللي جر المتعارف عليه اليوم في العلوم الطبيعية في الفيزياء والكيمياء هذا مصطلح ولا يفسر القرآن بمصطلح الحالي - [00:34:46](#)

وهذا من قواعد التفسير فانما يفسر بما تعرفه العرب في كلامها والعرب تعرف في كلامها ان الذرة اسم للنملة الصغيرة وثانيها في نفي كونهم شرفاء لله في ملكه في نفي كونهم شركاء لله في ملكه. لقوله تعالى وما لهم فيهما من شرك - [00:35:19](#)

لقوله تعالى وما لهم فيهما من شرك. وثالثها في نفي اعانتهم له سبحانه وتعالى في نفي اعانتهم له سبحانه وتعالى لقوله وما له منهم من ظهير لقوله وما له منهم من ظهير اي من معين ونصير. اي من معين ونصير. ورابعها - [00:35:46](#)

في ان الشفاعة منهم لا تنفع عنده الا لمن اذن له بان الشفاعة منهم لا تنفع عنده الا لمن اذن له لقوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - [00:36:16](#)

فلما نفيت هذه الامور الاربعة حجة شجرة الشرك من عروقها فقد توارد على بيان ضعفهم ووهاء حالهم هذه الامور الاربعة المنفية عنهم قال رحمه الله الثالثة تفسير قوله قالوا الحق هو العليم الكبير. سبب سؤاله من ذلك الخميس - [00:36:39](#)

ما يجيبهم بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا. السادسة ذكره اما ايضا من يرفع رأسه جبريل. السابعة انه يقوم الله في السماء لانهم يسألون الثامنة ان الغشية هي السماوات كلهن التاسعة ارتجاع في السنة ويأتي من كلام الله - [00:37:09](#)

ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي حيث امره الله الحادية عشرة ذكر الشياطين الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم لا ناقص حلو صفة ركوب بعضهم بعضا من اين هذا استفيد من قول سفيان - [00:37:29](#)

ها ايش؟ حرفها حرفها يعني ايش معنى حرفها؟ يعني امانة امانة اجعلها مائلة ثم بدد بين اصابعه يعني فرق بين اصابعه حتى جعلها

كالمرقي يعني درج السلم الذي عليه فجعلت مائلة وهذه الاصابع متباينة للاشارة الى انهم يكونون على هذه الصفات - [00:37:49](#) وهذه الصفة جعلت هكذا تنبيهها الى بطلان حالهم كيف يستفاد كيف يستفاد ان هذه الصفة تدل على بطون حالهم بهذه الصفة مائلة وهم بائون عن الحق يعني بعبارة احسنت لان الباطل لا يستقيم - [00:38:21](#) الباطل لا يستقيم. هم ما جعلوا صفتهم على استقامة الى السماء جعلت على هيئة ميت فهم يصعدون وهم مائلون عن الاستقامة فالباطل لا يستقيم وهذه حال الباطل انه معوج مائل - [00:38:47](#) نعم من الانس قبل ان يدرك الخامسة عشرة كم من كان يصدق بعض الاحيان السادسة عشرة كونه يكذب السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سميت من السماء الثامنة عشرة قبول النفوس للباطل - [00:39:04](#) كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرونها ابرصهم فاشرقوا قوم يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمات تلك الكلمة ويحسبونها ويشربون من المغنيات العشر والاثبات والصفات خلافا للمعطلة الحادية والعشرون التصريح لان تلك الرجفة والغشي خوف من - [00:39:34](#) خوف من الله عز وجل خلافا للمعطلة اين اين فاة الصفات؟ لان اصل التعطيل هو التقنية. لان اصل التعطيل هو التخلية يعني افراغ الشيء ونفي الصفات عن الله عز وجل تخفية له عن كمالاته التي له - [00:39:54](#) قال مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو ملكه سبحانه وتعالى الشفاعة وهو ملكه سبحانه وتعالى الشفاعة وانها لا تكون لغيره وانها لا تكون لغيره - [00:40:18](#) والشفاعة عند علماء التوحيد يراد بها الشفاعة عند الله. وحقيقتها شرعا تؤال الشافعي الله تؤال الشافعي الله حصول نفع للمشفوع له - [00:40:53](#) سؤال الشافعي الله حصول نفع للمشفوع له والنفع المراد والنفع المراد اما جلب خير او دفع برج والنفع المراد اما جلب خيل او دفع بر لا احسن الله اليكم قال الله تعالى - [00:41:17](#) وقوله كنا من الصفات وقوله وقوله في السماوات سمعته من شفاعته شيئا الا من بعدي ان يأذن الله من يشاء ويرضى وقوله الذين فهمتم على فلم يبقى الا الشفاعة فبينها منها ما تنفع الرب كما قال ولا يشفعن الا لمن يتقضى هذه الشفاعة - [00:41:48](#) التي يظنها المشرك وما هي منتهى يوم القيامة كما نفاها القرآن فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه الناس اللي شفاعة يا جلول اقبل علينا جزاك الله خير وانتبه معنا - [00:42:38](#) وقال له ابو هريرة من يسألني اسم شفاعتك؟ قال من؟ قال لا اله الا الله خالصا من قلبك فتلك الشفاعة فلا تكونوا ممن شرك بالله وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص ويغفر ما - [00:43:04](#) وفي دعاء من اذن له ان يشفع فالشفاعة التي نهاها القرآن ما كان فيها شرك ومن هذا اثبت الشفاعة فقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا باهل التوحيد والاخلاص انتهى كلامه ذكر المصنف - [00:43:24](#) رحمه الله بتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وانجي به الذين يخافون ان الى ربهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع - [00:43:44](#) ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع والمنفي هو المبتدئ بالشفاعة قبل اذن الله عز وجل والمبتدئ بالشفاعة قبل اذن الله عز وجل. فليس احد من الشفعاء كائن على تلك الصفة - [00:44:04](#) فليس احد من الشفعاء كائن على تلك الصفة. ولا يشفع عند الله الا من اذن له. ولا يشفع عند الله الا من اذن له. قال الله تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنه. والدليل الثاني قوله تعالى قل - [00:44:28](#) لله الشفاعة جميعا. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله لله الشفاعة فان تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر. فان تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر. الذي يسميه - [00:44:48](#) لعلماء البيان القصر الذي يسميه علماء المعاني القصر فاصل الجملة الشفاعة لله. فاصل الجملة الشفاعة لله فلما قدم المؤخر استفيد حصر الشفاعة في الله عز وجل ملكا. فلما قدم المؤخر استفيد حصر الشفاعة في الله ملكا فلا يملك الشفاعة - [00:45:16](#)

سواه والآخر في قوله جميعا والآخر في قوله جميعا فهو تأكيد لحصر ملك الشفاعة لله وحده فهو تأكيد لحصر ملك الشفاعة في الله وحده. والدليل الثالث قوله تعالى يشفع عنده - [00:45:50](#)

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من ذا الذي يشفع عنده؟ مع قوله الا باذنه فنفي شفاعة عنده الا شفاعة خاضعة لابنه بل الشهادة في الشفاعة عنده الا شفاعة خاضعة لابنه - [00:46:15](#)

فتقدير الكلام لا احد يشفع عند الله الا باذنه. فتقدير الكلام لا احد يشفع عند الله الا باذنه. والدليل الرابع قوله تعالى وكم من ملك في السموات الاية هو جلالته على مقصود الترجمة - [00:46:41](#)

في قوله لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضاه. فدلالته على الترجمة في قوله لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. فاخبر سبحانه وتعالى ان - [00:47:01](#)

المقربين لا يملكون الشفاعة فاخبر عز وجل ان الملائكة المقربين لا يملكون الشفاعة. وانهم لا يشفعون الا بعد اذن الله وغطاء انهم لا يشفعون الا بعد اذن الله ورضاه. مع ما لهم - [00:47:25](#)

من المرتبة السامية والرتبة السنية والدليل الخامس قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا انفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - [00:47:50](#)

فنفي الله عز وجل شفاعة نافعة عنده الا شفاعة خاضعة لابنه سبحانه وتعالى انا فما عداها من الشفاعة يكون منفيما فما عداها من الشفاعة يكون منفيما يا احسن الله اليكم. قال رحمه الله الايات التي فيها نفي الشفاعة - [00:48:13](#)

المراد بها الشفاعة التي لا تخضع لاذن الله عز وجل ورضاه مثل قوله تعالى من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا شفاعة. والقراءة الاخرى ولا شفاعته بالنصب على ان لا نافية للجنس. والمواظب حينئذ - [00:48:42](#)

لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. والمنفي حينئذ هو الشفاعة التي تكون بغير اذن الله عز وجل ورضاه. اما الشفاعة التي تكون باذنه ورضاه فهذه اثبتتها الاية الاخر. نعم. قال رحمه الله تفسير الايات - [00:49:05](#)

فصفة الشفاعة المنفية الثالثة صفة الشفاعة المثبتة قوله رحمه الله الثانية صفة الشفاعة المنفية وهي الخالية من ابن الله ورضاه. وهي الخالية من اذن الله ورضاه. ولها نوعان ولها نوعان - [00:49:25](#)

احدهما الشفاعة المنفية عن الشافع الشفاعة المنفية عن الشافع مثل شافع نفيت عليه الشفاعة ها يوسف كالهة المشركين كالهة المشركين. والآخر الشفاعة المنفية عن المشفوع له الشفاعة المنفية عن المشفوع له - [00:49:48](#)

مثل لعب لا اخونا انور مشرك. احسنت. كالشفاعة للكافرين والمشركين. الشفاعة للكافرين والمشركين. وقوله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة اي المقرونة باذن الله ورضاه. اي المقرونة باذن الله ورضاه ولا هذا وعالم احدهما الشفاعة المثبتة للشافع - [00:50:18](#)

احدهما الشفاعة المثبتة للشافع مثل مثل شفاعة رسولنا صلى الله عليه وسلم والآخر الشفاعة المثبتة للمشفوعين له. شفاعة مثبتة للمشفوع له. مثل الشفاعة لاهل الكذائب الشفاعة لاهل الكبراء نعم قال رحمه الله رابعة ذكر الشفاعة الكبرى المحمود الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ - [00:50:51](#)

شفاعة لم يسجدوا فاذا اذن له شفا والسادسة من اسعد الناس بها السابعة لمن اشرك بالله الثامنة لا بقول مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد بيان برهان اخر - [00:51:29](#)

من بواهين التوحيد وهو خلوصه ملك الشفاعة لله وحده قلوب ملك الشفاعة لله وحده فلا يشاركه احد فيها فلا يشاركه احد فيها والفرق بين هذه الترجمة وسابقتها والفرق بين هذه الترجمة وسابقتها ان الترجمة المتقدمة - [00:52:00](#)

في تقرير ملك الله الشفاعة ان الترجمة المتقدمة في تقرير ملك الله الشفاعة وهذه الترجمة في تقرير تنزهه سبحانه وتعالى عن الشريك فيها وهذه الترجمة في تنزهه سبحانه وتعالى عن الشريك فيها - [00:52:30](#)

فملكها خالص لله وحده فملكها خالص لله ووحدته اي الترجمة السابقة في اثبات ايش ملك الله للشفاعة وهذه الاية بان الشفاعة لا يشاركه فيها سبحانه وتعالى احد. مثل لو قلت ان فلان له بيت - [00:53:02](#)

فلان له بيت. الان ايش اثبت ملكه للبيت. لكن ربما يكون معه شريك في الملك قد يكون له هو الدور الاول والآخر له الدور الثاني او غير ذلك من انواع الشركه بين الناس - [00:53:26](#)

واذا قلت هذا البيت لفلان وحده ماذا اخذت فتى فائدتين دعاهما ان هذا البيت ملك ايش؟ له والآخرى انه خالص الملك له لا يشاركه فيه احد. نعم. قال رحمه الله قصة - [00:53:41](#)

وقال لما حضر قضى قال ابن الوفاء جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبد الله ابن عمر ابن ابي لابو جهل فقابله يا عم انا اله الا الله كلمة يحتاج لك بها عند الله فقال يا له افرغ - [00:54:01](#)

عليه النبي صلى الله عليه وسلم فهذا فكان يصبر ما قال جعل ملة عبد المطلب بعدها ان يقول لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهي عنه وانزل الله عز وجل ما كان لانه - [00:54:21](#)

الذين امنوا ان يستغفروا من المشركين وانفر الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببك ولكن الله يهدي من يشاء تاء ذكر المصنف رحمه الله لتقرير مقصود الترجمة دليلين - [00:54:41](#)

فالدليل الاول قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان لا تهدي من احببت فنفى عنه صلى الله عليه وسلم هدايته من احبه في الدنيا - [00:54:58](#)

تلف عنه صلى الله عليه وسلم هداية من احبه في الدنيا واحرى ان ينفى عنه صلى الله عليه وسلم ملكه شيئا له في الآخرة واحرى ان ينفذ عنه صلى الله عليه وسلم ملكه شيئا له في الآخرة لان الله عز وجل يقول الملك يومئذ الحق - [00:55:19](#)

للرحمن فلا ملت حينئذ الا لله سبحانه وتعالى. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الدنيا التي يملك فيها ما يملك لم يقدر على نفع عمه فاجروا يوم القيامة ان يملك ان لا يملك - [00:55:50](#)

لعمه شيئا من الشفاعة والهداية المنفية عن النبي صلى الله عليه وسلم يراد بها هداية التوفيق والالهام. واطبها هداية التوفيق والالهام اما هداية الدلالة والارشاد فهي ثابتة له صلى الله عليه وسلم - [00:56:10](#)

قال الله تعالى فانك لتهدي الى صراط مستقيم. فانك لتهدي الى صراط مستقيم. فالتأليف بين الايتين ان يقال ان الهداية المنفية نوع والهداية المثبتة نوع اخر والهداية المثبتة هي الهداية - [00:56:34](#)

المنفية هي هداية التوفيق والالهام والهداية المثبتة هي هداية الدلالة والارشاد له صلى الله عليه وسلم الدليل الثاني حديث المسيب بن حزم رضي الله عنه قال لما حظت الوفاة لما حضرت ابا طالب للوفاة الحديث متفق عليه - [00:56:54](#)

وهما المرادان في قول المصنف وفي الصحيح ودلالته على مقصود الترجمة في كون القصة المذكورة سببا لسببا لنزول الآية المقرظم بها في كون القصة المذكورة سببا لنزول الآية المترجم بها. فهي تعين على فهمها. والقول في - [00:57:18](#)

كالقول في الآية السابقة حذو القدوة بالقدوة على ما تقدم بيانه من ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يملك بذات عمه ابي طالب ومات مشركا كافرا مع وفود حرمة صلى الله عليه وسلم وعظم قدره عند ربه - [00:57:44](#)

وعظم الدفع عمه ابي طالب له فانه سفله وحرصه وقام عليه حتى سب عن الطوف وادى الرسالة واجتهد في ابلاغ الناس ودعوتهم ومع ذلك فان الله عز وجل اخبر بانه لا يهدي - [00:58:12](#)

عله في هذه الدنيا فاحرى ان لا يملك له الشفاعة في الآخرة والمراد بالشفاعة المنفية عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عمه هي الشفاعة المانعة له من دخول النار. هي الشفاعة المانعة له من دخول النار. اما تخفيف العذاب عنه - [00:58:34](#)

فقد ثبت شفاعته صلى الله عليه وسلم لعمه. اما تخفيف العذاب عنه فقد ثبتت شفاعته صلى الله عليه وسلم لعمه فهو يخفف عنه ما يجد من العذاب. واما مصيره ومأواه الذي ينتهي اليه وهو نار جهنم فان - [00:59:01](#)

صلى الله عليه وسلم لا يملك له فيه شيئا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والنبي امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا يريدون من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - [00:59:21](#)

تفسير قوله قل لا اله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم الرابعة ومن معه يعرف مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قلنا

اله الا الله فقبح الله منها في - [00:59:51](#)

قوله رحمه الله الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا فقال للرجل قل لا اله الا الله اي انه ابطال

عبادة الله غير الله اي انه ابطال عبادة غير - [01:00:11](#)

فالمراد الذي التمس النبي صلى الله عليه وسلم منهم الا يعبدوا غير الله سبحانه وتعالى. ومن يقول لا اله الا الله ويعبد غير الله

سبحانه وتعالى فان ابا جهل اعلم منه بلا اله الا الله لان ابا - [01:00:31](#)

الجاهلين عرف معناها واستكبر عنه. واما هؤلاء فانهم جهلوا مبناها ومعناها فهم لا يدرون ان المراد منها هو ابطال عبادة غير الله عز

وجل ولذلك تجدهم يدعون الى الله ويستغيثون بغير الله عز وجل وينذرون - [01:00:51](#)

لهم ويحلفون بهم. نعم. قال رحمه الله الخميس تجده صلى الله عليه وسلم ومبالغة في اسناده السادسة في الرد على عبد المطلب

واسلافه. صلى الله عليه وسلم استغفر له الثامنة مضره واصحاب السرور رحمه الله التاسعة مضت - [01:01:11](#)

تعظيم الاسلاف والاكابر اي اذا جعل قوله حجة يرجع اليه دون حكم الشرع. فاذا جعل قولهم حجة يرجع اليه دون حكم الشرع فان لم

يكن مخالفا حكم الشرع فهم احرى بالاعتداء - [01:01:41](#)

فان لم يكن مخالفا حكم الشرع فهم احرى بالاعتداء واضح يعني متى تبر متابعة الاسلاف والاكابر اذا قال في الشريعة اذا كانت

تخالف الشريعة هذا تضر الانسان. اما اذا كانت لا تخالف الشريعة فانما عليه السلف والاكابر هو الذي احرى - [01:02:04](#)

ان يتبعه الانسان. والمراد بذلك شيء لا يتبين فيه الحكم من الشرع وانما امر جرى عليه. اما ما بينه الشرع فهو مستغني عن غيره. لكن

مثلا في جادة التعليم في جادة التعليم - [01:02:29](#)

الجادة في التعليم كان يعني من مضى من علماء هذه البلاد وغيرهم بلاد المسلمين لكن في علماء هذه البلاد كانوا لا يطولون الشروح

وانما كانوا يبينون مهماتها وقد سئل شيخنا ابن عقيل رحمه الله تعالى عن طريقة من ادركه من الشيوخ فالعلامة ابن ابراهيم في

الرياض والعلامة - [01:02:46](#)

ابن سعدي في القصيم في عنيزة هل كانوا يطولون الشروح ام لا؟ فقال كانوا يقتصرون على التنبيهات مهمتي الدقيقة الا قال لان

الشرح اذا طال انسى اخره اوله لان الشرح اذا طال انسى اخره اوله. فمثل هذا متابعة الاسلاف والاكابر انفع من ان يفترع الانسان -

[01:03:13](#)

جادة اخرى وانما تنفع هذه الجادة اذا كانت يضاها تلك الجادة وتسير معها فتكون هناك دروس للمبتدئين ودروس لمن فوقهم فهذا لا

بأس بتنويع الطرائق فيشرح ذلك في الاصول على طريقة - [01:03:41](#)

واشرحها شرحا اخر على طريقة هذا لا بأس به. واما ان يشرح ثلاثة الاصول شرحا واحدا في ثلاث سنوات. ثم يقال يجتهد يستفيد

منه القادة لا لا يستفيد منه الطلبة في التعليم انما يستفيدون منه اذا قرأوه ككتاب طبع بعد ذلك واما في تعليمهم فانه اذا وصل -

[01:03:55](#)

في الاصول ماذا يذكر الطالب من اولها تذكر ما يبطل شيء الا زين للحقيقة لا يذكر شيئا مهما بلغ اجتهاده الا نسفا اما اذا قررت هذه

المعاني على وجه الايجاز واعيد - [01:04:15](#)

مرة ومرتين وثلاثا واربع وخمسا وستا وسبعا وعشرا. هكذا هو اللعب ولذلك ابو امامة رضي الله عنه لما ذكر حديث الخوارج انهم

كلاب النار قال لو لم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم الا مرة او مرتين او ثلاثا او اربعا او خمسا او ستا او سبعة - [01:04:31](#)

يعني كم سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ايش تبع سبع مرات اكثر من سبع مرات تبعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فمن

طريقته صلى الله عليه وسلم في التعليم اعادة العلم ليعقل عنه. هذا الصحابي انظر حفظ هذا العلم لانه يعيد عليه مرات ومرات -

[01:04:55](#)

علم نافع يعاد ان الانسان مرات ومرات نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله العاشرة شبهة في ذلك باستجمار ابو جهنم لذلك الحادية

عشرة الشاهد لانه لو قالها الثانية فعشرة التأمل في في كبر - [01:05:15](#)

هذه الشبهة في قلوب الضالين لان تستطيع انهم لم يصادروا نعم مبالغة صلى الله عليه وسلم وتكبيره اعظم في هذا مختصر عليها ان سبب كفر بني ادم وتركه دينهم هو الغلو في الصالحين - [01:05:35](#)

مقصود الترجمة بيان سبب وقوع الناس بالشرك مع ظهور براهين التوحيد. مقصود الترجمة بيان سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور براهين التوحيد فسلك المصنف مسلكا لطيفا مسألتا المصنف مسلكا لطيفا - [01:05:55](#)

بعد اقامة براهين التوحيد بعد اقامة براهين التوحيد. ببيان ان من اعظم الصوارف عن تلك البراهين هو الغلو في الصالحين والمراد بالغلو مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراق. مجاوزة الحد المأذون - [01:06:21](#)

يجيب على وجه الافراق. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول التفريط وش يسمى احسنت يسمى جفاء يسمى جفاء ومن مما يوجد في الانهار ولا يوجد في البحار قول العلامة فالح بن محمد الظاهري المتوفى سنة ثمان وعشرين بعد الثلاثمائة والالف. بمنظومة له في منظومة له في - [01:06:50](#)

صلحوا الحديث قال بيت عظيم قال خير الامور الوسط الوسيط وشرها الافراط والتفريق حفظوه هذا يحفظه مرة واحدة قال خير الامور صار المنظومة تراها مخطوطة ما طبعت اكتبوا تستفيدون هذا البيت قال خير الامور - [01:07:23](#)

الوسط الوسيط وشرها الافراط والتفريق يعني الامران المتقابلان خير الامور الوسطى الوسيط وشرها الافراط والتفريق للعلامة فالح بن محمد الظاهري من علماء المدينة نعم وصلنا بكم قال رحمه الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم في الصحيحين ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وقالوا ما - [01:07:44](#)

على هذه فلما تركوا كانوا يجلسون فيها باسمهم ففعلوا ولم تؤلف حتى اذا هلق اولئك من نسيا لان وقام ابن قيم انا غير واحد اننا ثم صوروا ثم تاب عليهم - [01:08:12](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا فطرني كما صار ابن المؤمن انما انا عبد يقول ابن عبد الله ورسوله خلفه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فان نهى اهلك من كان قبلكم - [01:08:42](#)

بياض هذا يعبر به عما كان محله النقد يعني النقد الذي عندكم في عدم تسمية رواه الصحابي اذا قرأ الانسان يقول بياض حتى يستفاد معرفة كونه بياضا. نعم ولمسلم عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالها ثلاثا ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق - [01:09:02](#)

المقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب لا افعلوا في دينكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغلوا في دينكم والنهي يفيد التحريم والغلو الذي وقع فيه والغلو الذي وقع فيه كما في سياق الايات ان اليهود قالوا عزيز - [01:09:28](#)

الله ان اليهود قالوا عزيز ابن الله والا النصارى قالوا ان الله ثالث ثلاثة ان الله ثالث ثلاثة وغلا اهل الكتاب فعلا اهل الكتاب في عيسى ابن مريم وامه وعزير - [01:10:00](#)

ووقعوا في الغلو في الصالحين فكفروا وتركوا دين التوحيد. وقعوا في غلوة الصالحين فكفروا وتركوا دين التوحيد. لانهم عبدوهم من دون الله سبحانه وتعالى ومبتدأ كفرهم وغلوهم في هؤلاء الصالحين ومبتدأ كفرهم وغلوهم في هؤلاء - [01:10:25](#)

الصالحين واسم الصالح يقع على كل من عبد الله سبحانه وتعالى. واسم الصالح يقع على كل من عبد الله عز وجل فيندرج فيه النبي ومن دونه يندرج فيه النبي ومن دونه - [01:10:51](#)

وربما اطلق وربما اطلق اسما على بعض افراده وربما اطلق اسما على بعض افراده والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وقالوا لا تبعن الهتك - [01:11:14](#)

حديث رواه البخاري في الصحيح رواه البخاري في الصحيح وهو المراد بقوله وفي الصحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وقالوا لا تبعن الهتك وهذه الالهة هي الممثلة بقوله ولا تذرندوا ولا سواع ولا يغوث ولا يعوق ولا يؤثى - [01:11:41](#)

ويعوق ونصرا وهؤلاء كما فسرهم ابن عباس رضي الله عنهما رجال صالحين كانوا في قوم نوح عليه الصلاة والسلام غلوا فيهم حتى

عبدوهم من دون الله عز وجل فانهم لما ماتوا صوروهم - [01:12:08](#)

وجعلوا لهم تماثيل لماذا ليحملهم النظر اليهم على الشوق الى العبادة. ليحملهم النظر اليهم على الشوق الى العبادة ثم لما طال عليهم الامل ونسي العلم عبدوهم من دون الله سبحانه وتعالى - [01:12:32](#)

فكان مبتدع الشرك في قوم نوح هو الغلو في هؤلاء الصالحين حتى عبدوهم من دون الله عز وجل والدليل الثالث حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتروني الحديث - [01:13:02](#)

اخرجاه في الصحيحين. كما قال المصنف وهو عند مسلم باصله لا بلفظه. وهو عند باصله لا بلفظه ويصح عزمه اليه كما سبق تقريره ومنه قول العراق والاصل يعني ومن عزي واليك اذ زاد الحميدي ميزاي ربما عزي الحديث الى كتاب على ارادة ان اصله فيه وان فقد له - [01:13:21](#)

ودلالته على المقصود الترجمة في قوله فما اطرت النصارى بغريم كما اعطت النصارى ابن مريم اي في قولهم عيسى ابن الله فغلوا فيه حتى وقعوا في الشرك والاطلاق هو مجاوزة الحد في المدح - [01:13:51](#)

والكلم فيه والاطراف هو مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه وهو مفضي الى الغلو ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عايز ايه والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عن مدحه وانما نهى عنه - [01:14:14](#)

ايش؟ اكرام اما مدحه صلى الله عليه وسلم فان الله عز وجل مدحه. وهو صلى الله عليه وسلم نفسه ومدحه اصحابه رضي الله عنه ولم يزل ذلك من طريقة اهل العلم - [01:14:36](#)

الى السلف الصالح فمدحه صلى الله عليه وسلم لا عيب فيه ولا وانما العيب اذا وقع الانسان فيما حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم من اقرائه وهو المبالغة في ذلك المفضية الى الكذب. الموقع في الغلو والدليل الرابع - [01:14:53](#)

حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو. الحديث اخرجه النسائي وابن ماجة جهل واسناده صحيح اخرجه النسائي وابن ماجة واسناده صحيح. وبيض المصنف لراويه من الصحابة وهو ابن عباس. وبيض المصنف براويه من - [01:15:13](#)

الصحابة يعني ترك بياضا يرويه من الصحابة وهو ابن عباس رضي الله عنهما وانا لست على مقصود الترجمة في قوله فانما اهلك من كان قبلكم الغلو وهلاكهم في كفرهم وتركهم وتركهم التوحيد - [01:15:37](#)

وهلاكهم في كفرهم وتركهم التوحيد. الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتوقعون رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في خبره الصادق صلى الله عليه وسلم عن هلاك المترفعين - [01:15:54](#)

وهم اهل الغلو فان التنطع هو التقعر والتعمق. فان التنطع هو التقعر والتنعط. واصله كونه في الكلام. واصله كونه في الكلام. ثم استعمل في كل غلو ثم استعمل في كل غلو. ومن المتوقعين - [01:16:17](#)

من غلاه الصالحين ومن المتوقعين من غلا في الصالحين. فهلكوا بكفرهم وتركهم دين التوحيد نعم قال رحمه الله في مسائل الاولى اننا فهم هذا الباب وبابا بعده تبين له غربة الاسلام ورأى من قدرات الله - [01:16:45](#)

اول قوم نوح. تلك قوم نوح ذكر ابو العباس ابن تيمية ان اول شرك يتعلق بتعظيم احد من اهل الارض هو شرك قوم نوح. واول شرك يتعلق بتعظيم احد من اهل السماء هو شرك قومي - [01:17:06](#)

ابراهيم عليه الصلاة والسلام لانهم كانوا يعظمون الكواكب. نعم قال الثالثة معرفة اول شيء غير ربه دين الانبياء وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسلهم الرابعة قبورهم الشرعية والفتن تردها الخامسة ان سبب ذلك كله نزج الحق بالباطل فالاول من حملة الصالحين - [01:17:39](#)

شيئا اراد به خيرا فظن من بعده انه راضي به غيره. السادسة تفسير الآية التي في سورة السابعة في كون الحق ينقص في قلبه والباطل والباطل يزيد. الصامنة اما في - [01:18:06](#)

اما البدعة فسبب الكفر التاسعة معرفة الشيطان بما تأول منهم البدعة ولا يحشرنا قصد الفاعل العاشرة معرفة قاعدة كلية فهم

ومعرفة ما يؤول اليه الحادية عشرة مضره رحمه الله الحادية عشرة مضره العكوف على القبر لاجل عمل صالح - [01:18:26](#)
هو الشوق الى العبادة هو الصوت على الى العبادة فانهم عكفوا عند قبورهم وصوروهم ليشتاقوا الى عبادة الله فهم ارادوا عبادة الله
سبحانه وتعالى فجرهم ذلك الى الوقوع في الشرك حتى عبد مقبورا من دون الله عز وجل - [01:18:51](#)

اما الثانية عشرة معرفة من الحكمة في ازلتها. هذه القصة من شدة الحاجة معه الغفلة عنها وهي اعجب واعجب قراءتها في كتب
التفسير والحديث ومعرفتها من معنى الكلام وقول الله - [01:19:12](#)

وحال بينهم وبين قلوبهم حتى فقدوا ان خير قوم هي افضل العبادات فاعتقدوا اننا نهى الله ورسوله لانه هو الكفر المبيح للدم
الخامسة عشرة التصريح لانهم لم يريدوا الا الشفاعة السادسة عشرة لم يهمن العلماء الذين صوروا ذلك - [01:19:32](#)
اسأل الله السادسة عشر ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك المراد بالعلماء بحالهم. فالعلماء بامر المراد بالعلماء
العلماء بحالهم. فالعلماء بامر الله فان العالمين بامر الله لا يتخذون ذرائع - [01:19:52](#)

الى الشرك فان العالمين بامر الله لا يتخذون ذرائع تفضي الى الشرك. فهم نسبوا الى اسم العالم لما هم عليه من معرفة احوال اولئك.
فالمراد علم مخصوص وهو معرفة احوال اولئك الصالحين وما كانوا عليه من العبادة والصالح. نعم احسن الله اليكم - [01:20:18](#)
قال رحمه الله السابعة عشر دوام العظيم في قوله لا تطرني كما يطرات النصارى ابن مريم فصلوات الله وسلامه عليه على ان بلغ
البلاء نصيحتته معرفة بوجوده ومضره فقده العشرين مولده رحمه الله التاسعة عشرة تصيح بانها لم تعبد حتى نسي العلم ففيها بيان -

[01:20:42](#)

معرفة قدر وجوده. ومضره فقده اي معرفة قدر وجود العلم. ومضره فقده في الناس فان العلم اذا وجد في الناس ثبت به دينهم. واذا
فقد من الناس ضاع منهم دينهم - [01:21:12](#)

وسبق ان ذكرت لكم اثرا عجيبا عن الزهري رضي الله عنه ماذا قال فيه سم بالتوفيق صحيح نعم الاعتصام بالسنة فنعش العلم الدين
والدنيا ايوه ايوه وذهاب العلم احسنت روى الدارمي باسناد صحيح عن محمد ابن شهاب الزهري احد علماء التابعين انه قال كان من
مضى من علمائنا يعني من - [01:21:31](#)

صحابة الصحابة كبار التابعين يقولون الاعتصام بالسنة لجا والعلم يقبض قبضا سريعا فنعش العلم ايش؟ بقاء الدين والدنيا العلم
بقاء الدين والدنيا وذهاب العلم ذهاب ذلك كله وذهاب العلم ذهاب ذلك كله. هذا من الاثار التي ينبغي ان تكون في نياق القلب -

[01:22:30](#)

لشدة ما فيه من البيان التام الكافي ان استقامة حياة الناس في امور دينهم ودنياهم ببت العلم وان حساب دينهم ودنياهم بحبس
العلم وانقطاعهم في الناس. ولذلك فان البلد الذي لا علم فيه تموت - [01:22:59](#)

فيه الدين والدنيا واما البلد الذي ينعش فيه العلم فانه يحيا فيها الدين والدنيا ولعلامة ابن بريد رحمه الله في اسطر نافع في هذا
المعنى ذكره في منسكه المعروف فانه اشار الى حياة البلدان بالعلم وموتها - [01:23:19](#)

موت العلم ولذلك لا يأتي العلم وبثه ونشره من باب الترف الفكري او الوظيفة النظامية. لا هذا واجب ديني. هذا واجب ديني. يجب
على الانسان ان يبت العلم. ولذلك كانوا قبل - [01:23:43](#)

المشايع رحمهم الله يبنون في الانسان العلم والتعليم معا انك تتعلم وانت عليك واجب ان تعلم ان تحضر الان لانك عليك عبء امانة
تتحملها ينبغي ان تبلغ هذا للناس بقدر ما تستطيع واذا كانوا يذهبون الى القرى والى البوادي واذا كان احدهم قاضيا في بلد قام

بالتدريس فيه فانتعش العلم - [01:23:59](#)

في الحواضر والى البوادي في هذه البلاد. حتى اذا ضعف الناس عن هذا الاصل وقرأ لهم من الحوادث المستجدة في ابواب الرزق وغيرها
اشياء لم تكن عند من قبلهم - [01:24:25](#)